بكاء على الحسن ع وغيره

وعن غيره ان الحسن لما استخلف بينما هو يصلي اذ وثب عليه رجل فطعنه
بخنجر وهو ساجد ثم خطب الناس فقال يا اهل العراق اتقوا الله فينا فانا
امراؤكم وضيفانكم ونحن اهل البيت الذين قال الله فيهم انما يريد الاية
فما زال يقولها حتى ما بقي احد في المسجد الا وهو يبكي قال ولما مات بكى
مروان في جنازته فقال له الحسين ع اتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه فقال
اني كنت افعل ذلك الى احلم من هذا واشار الى الجبل رواه في تاريخ الخلفا
عن تاريخ ابن عساكر عن جويرية بن اسماء الثانية عشرة اخبار في بكاء
الصحابة بعضهم على بعض بمحضر من رسول الله ص ومسمع منه ومرأى

بكاء الصحابة بعضهم على بعض

ورثائهم وهي تعرف من مراجعة سيرة ابن هشام وشرح ابن ابي الحديد
ونحوهما خصوصا في غزوة احد ومؤتة ونحوهما مما كثر القتل فيهم كاصحاب
بئر معونة ونحو ذلك وما يتعلق من ذلك بحمزة وجعفر قد اوردناه
في كتابنا مطلع الشمسين في فضل حمزة وجعفر ذي الجناحين
ولا حاجة الى ايراد ذلك هنا الثالثة عشرة اخبار بكاء الانبياء عند
المصيبات فمن ذلك بكاء آدم على ولده وانه رثاه ونظم مضمونه بابيات

بكاء الانبياء عند المصيبات

نقلها الطبرسي ره في مجمع البيان والثعلبي في العرائس وغيرهما بل هي
مشهورة وفيما نقله في العرائس عن ابن عباس ومالي لا اجود بسكب
دمع وهابيل تضمنه الضريح وعن سالم ابن ابي الجعد انه مكث
مائة سنة لا يضحك ثم اتى فقيل له حياك الله واضحك فلا ابكاك ومن
ذلك بكاء ابراهيم واسمعيل ع في العرائس ثم انه اقبل عليه يقبله وقد
ربطه وهو يبكي والابن يبكي حتى استنقع الدمع تحت خده ومن
ذلك البكاء على يوسف في خبر رويته في العرائس عن جماعة فعند

وذلك بكت

٣٠

ما يظهر منه حسن البكاء على الميت

ذلك بكت الملائكة رحمة ليوسف وفيه ايضا القائه نفسه على قبر امه راحيل
وانه بكى لمقالة اخوته وكذا اذا قرا كتاب ابيه لم يتمالك نفسه من البكاء وحال
يعقوب في امره واضح يكفي فيه الايات وعن الثوري لما التقيا عانق كل
واحد منهما الاخر وبكيا فقال يوسف يا ابت بكيت علي حتى ذهب بصرك
الخبر وقد بكى ذكريا وزوجته لما رايا من يحيى الى غير ذلك مما يعرفه من
اقاصيصهم والاخبار الواردة في امرهم مما لا يخفى على المتتبع الماهر الرابعة
عشرة الاخبار التي يظهر منها حسن البكاء على الميت المؤمن فقد روى في
العرائس بكاء السماء على ادم ستة ايام والقصة في يحيى ينابيع المودة
في المناقب السبعين عنه ع خالطوا الناس مخالطة ان متم بكوا عليكم وان
عشتم حنوا عليكم مشارق الانوار اخرج الترمذي وابو يعلى وابو نعيم
وابن ابي الدنيا قال ما من انسان الا وله بابان في السماء باب يصعد فيه
عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات العبد المؤمن بكيا عليه اخرج ابن جرير
عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض هل
تبكي السماء على احد قال نعم انه ليس احد من الخلائق الا له باب في السماء
ينزل منه رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات المؤمن اغلق بابه من السماء
الذي يصعد فيه عمله وينزل فيه رزقه فقد بكى عليه فاذا فقد مصلاه
من الارض التي كان يصلي فيها ويذكر الله فيها بكى عليه الخبر وفيه ان
قوم فرعون لم يكن لهم ذلك واخرج عن محمد بن كعب قال ان الارض لتبكي
من رجل وتبكي على رجل تبكي على من كان يعمل على ظهرها بطاعة
الله وتبكي ممن يعصي عليها قال الشيخ عبد الباقي على خليل فائدة قال ع
لا غربة على المؤمن ما مات بارض غربة غابت عنه فيها بواكيه الا بكت عليه

المؤمن

Copyright © King Saud University